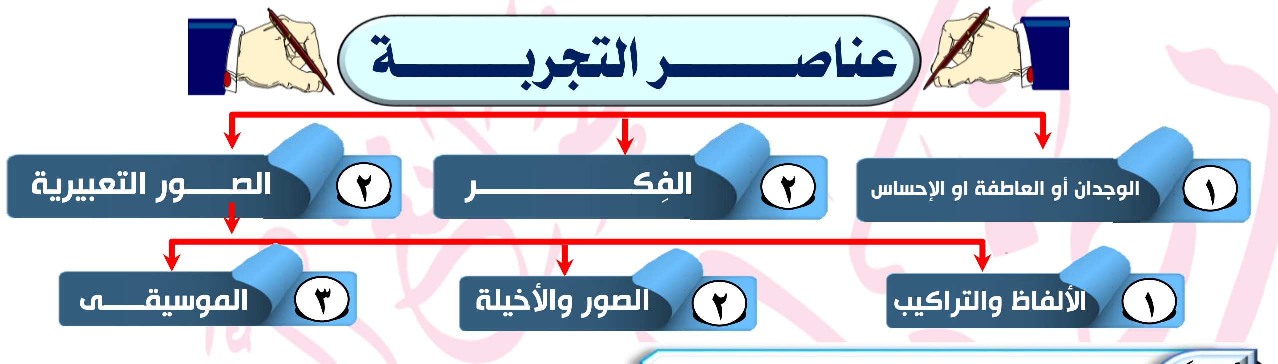
التجربـــة الشعريـــة

تعريفها

- الصورة النفسية أو الكونية التي يصورها الشاعر حين يتعرض لموقف معين.
- الخبرة النفسية أو الكونية التي يمر بها الشاعر ثم يشعر بها ويترجمها مما ينظمه من شعر.



أولاً: الوجـــدان «العاطفـــة»

✍ **ويُقصَد بها الحالة الشعورية للأديب مثل: (الحب – الفرح – الحزن...)** وهناك ملاحظات مهمة تَخصُّ الوجدان:

١) هو من أبرز عناصر التجربة الشعرية **ووجوده يحقق لها الصِدق الشعوري.** مُهم جدا

٢) وجوده في القصيدة **يَجعل الشاعر يعبِّر عن ذاته بصدق** فلا يزيِّف شعوره. مُهم جدا

٣) الوجدان هو **أساس التجربة** وإلَّا تحولت التجربة الشعرية إلى **مجرد نَظْم لا روح فيه.** مُهم جدا

٤) **قد تكون التجربة الشعرية خيالية** ولا خطأ في ذلك طالما أنَّ الشاعر كان أمينًا في نقل مشاعره ومعاناته.

٥) الوجدان هو الذي **يُعطي التجربة ذاتيتها وروحها.** مُهم جدا

تحذير شديد اللهجة

لا يعـدُّ مـن التجـارب الناجحـة مـا يصـدر عـن:

- مجرد الحسِّ الظاهري دون اندماج شعوري.
- شعر التقليد.
- شعر محاكاة الطبيعة محاكاة صماء.
- شعر المناسبات «رثاء، مديح، ......».

هـــل موضـــوع التجربـــة محـــدد؟

- **ليس محددًا**، وإنما عام يشمل النواحي «**الكونية، النفسية، الاجتماعية، الإنسانية**».
- **الأساس** الذي يعتمد عليه موضوع التجربة هو: **صدق الانفعال.** مُهم جدا

هـــل يشـــترط أن تكـــون التجربـــة واقعيـــة؟

✍ كلا، فقد تكون خيالية ومقبولة **طالما كان الشاعر صادقًا فيما ينقله لنا كما عاناه وتمثله.**

ثانيًا: عنصـــر الفِكْـــر

نقاط فنية مهمة لعنصر الفِكر:

١) **التجربة الشعرية** هي نتاج الفكر والوجدان معًا، ولابد أن يمتزجا معًا في كل تجربة.

٢) **الفكر** هو الذي يضمن للتجربة عنصر الدقة. مُهم جدا

٣) **الفكر** يساعد على تنسيق الخواطر والصور وإحكام الروابط بين أجزاء القصيدة في خَلق فني متكامل. مُهم جدا

ماذا يحدث لو؟ مُهم جدًا

(١) **غَلَبَ جانب الفكر على الوجدان (العاطفة):** فقدت التجربة روح الشعر وحرارته وخرجت عن نطاقه وتحولت لمجرد نظم لا روح فيه (جمود فِكر).

- مثل قول الشيخ: «على الليثي» في أعقاب الثورة العرابية:

كـــلُّ حـــالٍ إلـــى ضـــدِّه يتحـــوَّل ❊ فـــالزم الصـــبر فعليـــه المُعـــوِّل

(٢) **غَلَبَ الشعور على الفكر:** فقدت قيمتها وأصبحت **انسيابًا عاطفيًا.** مُهم جدًا

- مثل قول الشاعر:

واهًـــا لســـلمى ثـــم واهًـــا واهـــا ❊ يـــا ليـــتَ عيناهـــا لَنَـــا وفاهـــا

(٣) إذا توافرت للتجربة **حرارة الصدق الوجداني وعُمق الفِكر وأصالته:** سمت التجربة وامتدت إلى أفاق إنسانية رحيبة و**اكتسبت عنصر الثبات والخلود.** مُهم جدًا

عنصرا الوجدان والفِكر في ضوء أسئلة نواتج التعلم

١ **أبرز عناصر التجربة الشعرية هو عنصر: ....**

(أ) الفكر. (ب) الوجدان.
(ج) الخيال. (د) الصورة التعبيرية.

٢ **يتحقق الصدق الشعوريّ والذاتية في التجربة الشعرية من خلال: ....**

(أ) الموسيقا. (ب) الفكر.
(ج) الوجدان. (د) الصور التعبيرية.

٣ **إذا فقدت القصيدة عنصر الوجدان تحولت إلى: ....**

(أ) حقيقة علمية خالصة. (ب) شعر ذهني معقد.
(ج) مجرد نظم لا روح فيه. (د) شعر خداع.

٤ **شعر المحاكاة والمناسبات والتقليد وما يصدر عن الحس الظاهري: ....**

(أ) يُعدُّ من التجارب الشعرية الناجحة. (ب) لا يُعدُّ من التجارب الناجحة.
(ج) يُعدُّ لون من القدرة على المنافسة والمعارضة الشعرية. (د) يُعدُّ من التجارب الكاشفة عن الحس الصادق.

٥ **الدعامة التي يقوم عليها موضوع التجربة هي: ....**

(أ) قوة الفكرة. (ب) جمال الصورة.
(ج) صدق الانفعال. (د) تجنب المناسبات.

٦ **قد يكون موضوع التجربة خياليًا بشرط: ....**

(أ) أن يكون الشاعر بارعًا في الوصف. (ب) أن يكون قادرًا على ربط الفكر بالوجدان.
(ج) أن يكون الشاعر أمينًا في نقل ما تخيله كما عاناه وتمثله. (د) أن يكون قادرًا على تقريب الخيال للواقع.

٧ الذي يؤدي إلى سمو التجربة وامتدادها إلى آفاق إنسانية رحيبة وتكتسب عنصر الثبات والخلود: ....

(أ) حرارة الصدق الوجداني مع الموسيقا.
(ب) حرارة الصدق الوجداني مع عمق الفِكر وأصالته.
(ج) عمق الفِكر وأصالته مع الألفاظ الموحية.
(د) تحقق الوحدة الفنية.

٨ الذي يمنح التجربة الشعرية عنصر الدقة هو: ....

(أ) الصور.
(ب) الموسيقا.
(ج) الفِكر.
(د) الوجدان.

ثالثًا: الصـــــور التعبيريـــــة

١ الألفاظ والتراكيب — ٢ الصور والأخيلة — ٣ الموسيقى

١ الألفاظ والتراكيب

نقــاط هامــة تخــصُّ الألفــاظ:

١ ليس هناك لغة خاصة للشعر «**فصيحة – عامية**» طالما استطاع الشاعر الاستفادة منها.

٢ يمكن للشاعر أن يستخدم أي لفظ، ويحمِّله من الدلالات التي تخدم فكره.

مقيـــاس جمـــال اللفظـــة:

١ تُغني في موقعها ما لا تُغني فيه لفظة أخرى (ألفاظ دقيقة).

٢ لا بدَّ وأن تكون واضحة الدلالة (ليس بها غموض).

٣ بعيدة عن تنافر الحروف فلا يقبل قول الشاعر الجاهلي:

وقبـــر حـــرب بمكـــانٍ قفـــر ❋ ولـــيس قـــرب قبـــر حـــرب قبـــر

٢ الصور والأخيلة

مقيـــاس جمالهـــا:

١ تكون نابعة من الوحي الحسيّ للشاعر وصدى له **وليست مبنية على مجرد الإدراك الحسي**، **كقول الشاعر**:

يُــــذَكّرُني بَنَفْسَـــجُه بَقَايـــا ❋ صـــنيعِ اللّطـــمِ فـــي الخـــدِّ الرَّقيـــقِ

٢ أن تكون مُتسقة (متفقة) مع وجدان الشاعر **فلا تخالف الجو النفسي**، **كقول مطران**:

والشـمس فـي شـفق يسيل نضاره ❋ فـوق العقيـق علـى ذرًا سـوداء

٣ **أن تكون للصورة وظيفة عضوية وأثر فعال** في مسيرة الحركة النامية بالتجربة **وتساعد في استكمال الخَلق الفَني للقصيدة** حتى يبلغ غايته من الإقناع والإمتاع. **مهم جدا**

٤ أنْ تعتمد الصورة الجيدة من (تشبيه واستعارة وكناية) على الإيحاء بالفكرة وليس التصريح بها، **مثل قول الشاعر**:

وللحريـــةِ الحمـــراءِ بـــابٌ ❋ بكـــلِّ يَـــدٍ مضَـــرَّجَةٍ يُـــدقُّ

📌 فصبغ الحرية باللون الأحمر يبرز فكرة الشاعر، فهناك علاقة بين الحرية واللون الأحمر؛ فالحرية لا تُنال إلا بإراقة الدماء.

✍ **فكّــر جيــدًا ثــم تخيــر الإجابــة الصــحيحة مــن بــين البــدائل التاليــة:**

١ كل ما يلي من مقاييس جمال الألفاظ الشعرية ما عدا: ....

أ دلالتها الواضحة.　　ب بعدها عن التنافر.

ج دقتها في موضعها.　　د موافقتها للغريب.

٢ من شروط الصورة الجيدة: ....

أ أن تخالف الفِكر والشعور.　　ب أن تعتمد على التصريح المباشر.

ج أن تقوم على مجرد الشَّبَه الشكلي.　　د أن تكون ملائمة للجو النفسي.

٣ الذي يساهم بصورة فعَّالة في سير الحركة والبناء وتكملة الخلق الفني للقصيدة: ....

أ الألفاظ والتراكيب.　　ب الفكر.

ج العاطفة والوجدان.　　د الصور والأخيلة.

٤ الوظيفة التي تقوم بها الصورة: ....

أ تساهم في مسيرة الحركة النامية للقصيدة.　　ب تعمل على استكمال الخَلقِ الفنِّي للقصيدة.

ج تبلغ بالقصيدة غاية الإمتاع والإقناع.　　د كل ما سبق.

مهم — أنـــــواع الصـــــور — جدًا

١ الصورة الجزئية

التشبيه – الاستعارة – الكناية – المجاز المرسل

٢ الصورة المركبة أو المتداخلة

كلمة بين صورتين تكون مشبهًا به في الأولى، ومشبهًا في الثانية مثل:

١ **تشبيه + استعارة مكنية:** (عصفت كالصبا اللعوب)، كلمة (الصَّبا) اشتركت بين تشبيه واستعارة.

٢ **استعارة مكنية + تشبيه:** (كيف ترون الذل دار إقامة)، كلمة (الذل) اشتركت بين استعارة وتشبيه.

٣ **استعارة مكنية + استعارة مكنية:** (يغرس الآمال صاعدة لشمس علاك)، كلمة (الآمال) اشتركت بين استعارتين.

٣ الصورة الممتدة

من صورها:

١ **المشبه واحد والمشبه به متعدد:** (محمدٌ أسدٌ نمرٌ فهدٌ ذئبٌ).

٢ **استعارتان مكنيتان لمشبه واحد:**

📌 راهــب فــي الضــلوع للســفن فَطْــن ❊ كلمــا ثُــرْنَ شــاعهنَّ بــنقس (صــورتان للقلــب)

- صور القلب بإنسان فطن، وإنسان يودِّع.

٤ الترشـــــيح

نـأتي بصـفتين أو أكثـر مـن صـفات المشـبه بـه، بأبسـط معنـى

«استعارتان مكنيتان للمشبه» مثل حين تذكر الاستعارة الثانية فقط وتعد تأكيدًا للأولى:

- (راهب في الضلوع للسفن فطن ❊ كلما ثرن شاعهنَّ بنقس) فكلمة «شاعهنَّ» ترشيح لـ «فطن».

٥ الصور الكلية

وتتكون من:

- **أجزاء الصورة:** وهي المكونات المادية للصورة مثل: «الشمس – الموج – الصخر – الزهر».
- **خطوط الصورة:** «الصوت»: ويسمع في ....

«اللـــون»: ويرى في ....

«الحـركة»: وتحس في ....

٣ الموسيقى

- هـي عنصـر مـن عناصـر الصـور التعبيريـة فـي التجربـة الشـعرية: **والموسـيقى لونـان:**

➢ **لون ظاهر:** يعتمد على انتظام الوزن والقافية، وكل ماله جرس موسيقي تحسه الأذن.

- **ملحوظة: الوزن:** عدد التفاعيل التي يتكون منها البيت وهذه التفاعيل تُكـوّن بحـرًا شـعريًا، والعلـم الذي يبحـث في الأوزان يسمى «علم العروض»، **أما القافية:** اتفاق بيتين أو أكثر في الحرف الأخير.

➢ **لون خفيّ:** وهو يحدث هزات وذبذبات خاصة مصدره تفاعل الألفاظ والصور والأخيلة واتفاقها كلها في وحدة نغمية لها أثر في النفس.

➢ **شـــروط القافيــــة الجيـــدة:**

١) **يجب أن تكون نابعة من الموضوع:** مثل اختيار شوقي الروي المكسور «القافية المكسورة» في قوله:

اخـــتلاف النهـــار والليـــل ينســـي ❊ اذكـــرا لـــي الصـــبا وأيـــام أنســـي

٢) **لا تكون مجلوبة للقافية بل مستقرة في مكانها:** مثل قول شوقي:

وسـلا مصـر هـل سـلا القلـب عنهـا ❊ أو أسـا جرحـه الزمـان المؤسـي

٣) **لا تكون مستكرهة حيث يأتي بها بلا داعٍ.**

➢ **أنـــــواع القافيـــــة:**

١) **موحدة ثابتة:**

١) .... ❊ .... (س)

٢) .... ❊ .... (س)

٣) .... ❊ .... (س)

٢) **قافية مزدوجة:**

١) .... (س) ❊ .... (س)

٢) .... (س) ❊ .... (س)

٣) .... (ص) ❊ .... (ص)

٤) .... (ص) ❊ .... (ص)

٣) **قافية مرسلة:** تحافظ على الوزن وتختلف في القافية:

١) .... (س)

٢) .... (ص)

٣) .... (ع)

الوحـــــدة الفنيـــــة

- **الوحدة الفنية:** من سمات الشعر الحديث ولها عدة عناصر:

١) وحدة الموضوع.

٢) وحدة الجو النفسي.

٣) تسلسل الفِكر والصور وترابطها وتكاملها في ظل وحدة الموضوع والجو النفسي؛ بحيث تـؤدي كل فكـرة أو صـورة دورها في التجربة الشعرية.

تطبيقات بلاغية شاملة في ضوء نواتج التعلُّم (طبقًا للمنهج الحديث)

١ التطبيق الأول:

قال «إيليا أبو ماضي»:

كَمْ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْدِمُ * وَالْأَرْضُ مِلْكُكَ وَالسَّمَا وَالْأَنْجُمُ
وَلَكَ الْحُقُولُ وَزَهْرُهَا وَأَرِيجُهَا * وَنَسِيمُهَا وَالْبُلْبُلُ الْمُتَرَنِّمُ
وَالْمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ رَقْرَاقَةٌ * وَالشَّمْسُ فَوْقَكَ عَسْجَدٌ يَتَضَرَّمُ
وَالنُّورُ يَبْنِي فِي السُّفُوحِ وَفِي الذُّرَى * دُورًا مُزَخْرَفَةً وَحِينًا يَهْدِمُ
هَشَّتْ لَكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ وَاجِمًا * وَتَبَسَّمَتْ فَعَلَامَ لَا تَتَبَسَّمُ

ميِّز الإجابة الصحيحة فيما ميِّز الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١ الصورة في قوله (وَالْمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ رَقْرَاقَةٌ): ....

أ) استعارة مكنية. ب) تشبيه بليغ.
ج) استعارة تصريحية. د) تشبيه تمثيلي.

٢ الصورة في قوله (والشَّمْسُ عَسْجَدٌ يَتَضَرَّمُ): ....

أ) صورة مركبة. ب) صورة ممتدة.
ج) صورة كلية. د) صورة جزئية.

٣ الخيال في البيت الرابع في قوله (يبني، يهدم): ....

أ) خيال مركب. ب) خيال ممتد.
ج) خيال كلي. د) خيال جزئي.

٤ من عناصر الصورة الكلية التي تحققت في الأبيات: ....

أ) الصوت في «واجمًا – مزخرفة». ب) اللون في «زهر – عسجد».
ج) الحركة «يبني – يهدم». د) الثانية والثالثة.

٥ كل ما يلي من شروط القافية الجيدة ما عدا أن تكون: ....

أ) نابعة من الصور والأخيلة. ب) نابعة من موضوع واحد.
ج) مستقرة في مكانها وليست مجلوبة للوزن. د) لا مستكرهة في غير موضعها.

٦ من عناصر الوحدة الفنية التي تحققت: ....

أ) تعدد الأفكار التي تناولتها الأبيات. ب) العناية بالصورة الكلية.
ج) وحدة الجو النفسي. د) تعدد القوافي داخل القصيدة.

٧ تحققت الموسيقا الخارجية في: ....

أ) تعدد التفاعيل الشعرية. ب) تعدد القوافي.
ج) الوزن الواحد والقافية الواحدة. د) الاعتماد على الشعر المرسل.

٢ التطبيـــــق الثــــاني:

قال «إيليا أبو ماضي»:

إذا ارتـدى المـرءُ مـا في الأرض مـن بُـردٍ * وعــافَ للـدين بُـرْدًا عـاد عريانـا
هـو الحيـاة الـتي مـا غـادرت جسـدًا * إلاّ اغتـدى الميـت أحيـا منـه وجـدانا
وهـو الضّياء الـذي يمحـو الظّـلام فمن * لا يهتـدي بسـناه ظَـلَّ حيرانـا
لـيس الكفيـف الـذي أمسـى بـلا بصـر * إنّـي أرى مـن ذوي الأبصـار عُميانـا

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ الأسلوب الذي آثره الشاعر في الأبيات: ....
(أ) خبري. (ب) إنشائي طلبي.
(ج) إنشائي غير طلبي. (د) خبري لفظًا إنشائي معنًى.

٢ المحسن المعنوي في البيت الثاني: ....
(أ) جناس. (ب) طباق. (ج) حسن تقسيم. (د) تورية.

٣ التوكيد في البيت الرابع وسيلته: ....
(أ) إنَّ. (ب) أنَّ. (ج) حرف الجر الزائد. (د) القَسم.

٤ اللون البياني في قوله «هو الحياة» في البيت الثاني: ....
(أ) تشبيه بليغ. (ب) تشبيه تمثيلي.
(ج) استعارة مكنية. (د) استعارة تصريحية.

٥ القصر في قوله «هو الضياء» وسيلته: ....
(أ) التقديم والتأخير. (ب) النفي والاستثناء.
(ج) إنما. (د) تعريف طرفي الجملة "المبتدأ والخبر".

٦ علاقة قوله «ظَلَّ حيرانا» بما قبله في البيت الثالث: ....
(أ) تفصيل. (ب) تعليل. (ج) نتيجة. (د) تقابل.

٧ تعريف كلمة «المرء» في البيت الأول أفاد: ....
(أ) التخصيص. (ب) العموم والشمول. (ج) التهويل. (د) التقليل.

٨ تمثلت الموسيقا الداخلية في الأبيات في: ....
(أ) روعة الصور. (ب) صدق العاطفة. (ج) إيحاء الألفاظ. (د) جميع الخيارات صحيحة.

٩ الذي يعطي التجربة ذاتيتها وصدقها وروحها هو: ....
(أ) الفِكر. (ب) الوجدان. (ج) الموسيقا. (د) الصور.

١٠ من شروط الصورة الجيدة: ....
(أ) أن تخالف الفِكر والشعور. (ب) أن تعتمد على التصريح المباشر.
(ج) أن تقوم على مجرد الشَّبَه الشكلي. (د) أن تكون ملائمة للجو النفسي.